

# شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 72

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد فنحن يا ايها الاخوة على عتابه ايام فاضلة وزمن مبارك - 00:00:00

ايام هي افضل الايام عند الله والعمل الصالح فيها احب الى الله انها عشر ذي الحجة. التي اقسم الله سبحانه وتعالى بها. فقال والفجر وليال عشر فالليالي العشر هي ليالي عشر ذي الحجة لقول ابن عباس رضي الله - 00:00:22

وعنهما وجمهور المفسرين وهي الايام التي نوه الله عز وجل بها في قوله ويذكر اسم الله في ايام معلومات في قول ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من اهل التفسير - 00:00:52

وهي التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيها افضل من هذه يعني العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله - 00:01:12

الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء اخرجه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه. اذا هذه الايام يا اخوة شأنها عند الله عز وجل عظيم بحري بالمسلم ان يري ربه فيها خيرا من نفسه. بان يجد ويجتهد في طاعة الله سبحانه - 00:01:31

تعالى ولا يخفى مزية هذه الايام والليالي من جهة انه يجتمع فيها امهات الطاعات من صلاة وصدقة وصيام وحج وغير ذلك من العمل الصالح فمهما استطعت يا عبد الله ان تجد وتجتهد وتنشط في طاعة الله عز وجل فايك ان تتأخر - 00:01:58

حذاري من الكسل والركوني الى الدعة والغفلة مع الغافلين انها لا امور مؤسفة ما يشاهد من كثير من الناس حينما تدخل هذه العشر وتخرج وكأن شيئا لم يكن كانها كغيرها - 00:02:29

الحال هو الحال والتقصير هو التقصير هذه مواسم خير هذه افضال من الله عز وجل تتوالى علينا معشر المسلمين. فلما لا اغتنمها ولما لا نشمر عن ساعد الجد في نيل ما فيها من خيرات وبركات - 00:02:58

هي ايام معلومات وليال معدودات شأنها شأن حياتنا التي ما هي الا ايام معدودات وليال معلومات تنقضي وتنتهي هذه الفرصة فرصة الحياة وزرع العمل الصالح الذي تجني ثماره يوم القيامة - 00:03:24

فالجد الجد والنشاط النشاط والحرص الحرص ان استطعت ان تستغل كل دقيقة في هذه العشر فافعل والاعمال الصالحة كثيرة بحمد الله ان استطعت ان تصوم فذلك مستحب استحبابا شديدا كما قال النووي رحمه الله - 00:03:54

ان استطعت ان لا تفوتك سنة راتبة وان لا يفوتك الوتر وصلاة الضحى فافعل ان استطعت الا تفوتك تكبيرة الاحرام في جماعة مع المسلمين فافعل ان استطعت ان تكثر من تلاوة كتاب الله عز وجل - 00:04:22

وتعالج تقصيرك السابق في الاهمال وربما الهجران لكتاب الله عز وجل فاحرص وان كنت على صلة بكتاب الله عز وجل فزد ان استطعت ان تكثر من التسبيح والتلهيل والتكبير فذلك من - 00:04:48

خير ما تفعل في هذه العشر فان ذكر الله سبحانه وتعالى من احسن الاعمال في هذه العشر وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم كما قال البخاري رحمه الله في صحيحه - 00:05:11

يخرجون الى الاسواق فيكبرون ويكبر الناس بتكبيرهم وهذه مع الاسف سنة منسية عند كثير من الناس التكبير والجهر به فان استطعت ان تحيي هذه السنة وهذا الخير في طريقك في بيتك - 00:05:31

في سوقك على فراشك في كل احوالك ليكن لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل هذه ايام يتزود فيها الانسان من العمل الصالح ما

استطاع يـرجو بذلك نـيل مغفرة الله سبحانه وتعالى ورحمته - 00:05:55

وما اسوأه من حال ذاك الذي تمر عليه هذه النفحات وهذه المواسم المباركة وهو معرض عن فضل الله سبحانه وتعالى لا يحرص ولا يجد ولا تشتاق نفسه الى فضل الله سبحانه وتعالى ولو بالقليل - 00:06:20

ومن اعظم ما ينبغي الحرص عليه في هذه العشر يا اخوة التوبة الى الله سبحانه وتعالى كل انسان يعلم من نفسه تقصيره فعلا للمعاصي تركا للواجبات وهذا ولا شك يحتاج الى توبة الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:47

فلنتب الى الله فلنكثر من استغفار الله عز وجل لعل الله سبحانه وتعالى ان يتجاوز عنا والله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب - 00:07:12

رب العالمين. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة فصل ونؤمن باليوم الآخر وهو يوم القيامة الذي لا يوم بعده. حين يبعث الناس احياء - 00:07:33

حين يبعث الناس احياء للبقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. الحمد لله صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اما اما بعد فانتقل المؤلف رحمه الله الى الكلام عن الركن الخامس من اركان الايمان - 00:07:46

وهو الايمان باليوم الآخر. من المعلوم بالاضطرار من دين الله عز وجل. وجوب الايمان باليوم الآخر والحياة الآخرة التي تكون بعد هذه الحياة بل هذا كما سمعت ركن من اركان الايمان - 00:08:05

كما دل على هذا حديث جبريل المشهور حينما عد النبي صلى الله عليه وسلم من اركان الايمان باليوم الآخر الكفر باليوم الآخر ضلال بعيد ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:08:28

فقد ضل ضلالا بعيدا ومبحث اليوم الآخر عند اهل العلم يتضمن ثلاثة موضوعات رئيسة كلها مما يؤمن به اهل السنة والجماعة

المبحث الاول الايمان بما يكون في البرزخ والبرزخ المراد به - 00:08:52

تلك الفترة التي تكون بين الموت مغادرة هذه الحياة الدنيا وقيام الساعة البرزخ يتضمن الايمان بامور اولها بما يكون عند الاحتضار مما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:19

والامر الثاني ما يكون من ضمة القبر وضغطة القبر التي صحت بها الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر الثالث ما

يكون في البرزخ من الفتنة الاختبار والامتحان - 00:09:46

الذي هو سؤال الملكين في القبر فيسألان كل ميت عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم والامر الرابع الايمان بما يتعلق بنعيم القبر وعذابه فان القبر اما ان يكون روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. نسأل الله فضله - 00:10:07

ونعوذ بالله من عذاب القبر هذه فالمسائل التي تنتظم الايمان بما يكون في البرزخ الموضوع الرئيس الثاني ما يتعلق بالساعة واهوالها ومواقفها فان القيامة اذا قامت ثمة مواقف واهوال شديدة - 00:10:35

بينها الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤلف رحمه الله ساق من ذلك جملة مما يتعلق بايتاء الصحف والوزن

والشفاعة والحوض وما الى ذلك. الامر الثالث هو الايمان بالجنة والنار - 00:11:09

وما فيهما فان الجنة فان الجنة دار النعيم. نسأل الله ان يدخلنا الجنة. وان النار دار العذاب والجحيم نعوذ بالله من النار وقد جاء في الأدلة وصف الجنة وما فيها ومن فيها - 00:11:31

ومن هم اهلها؟ وكيف حالهم فيها وكذلك ما يتعلق بجهنم نعوذ بالله منها فيجب الايمان بكل ذلك والمؤلف رحمه الله ايضا اشار الى شيء من هذا اشار الى انه نبذة في كل موضوع من هذه الموضوعات - 00:11:53

الثلاثة قال رحمه الله ونؤمن باليوم الآخر وهو يوم القيامة يوم القيامة اه واليوم الآخر ربما يطلق بمعنى خاص وهو ما يكون مما

يكون بعد نفخة الصور النفخة الثانية والى استقرار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار - 00:12:15

هذا هو المعنى الخاص لليوم الآخر وللقيامه. وهذا بمصطلح القيامه او يوم القيامه الصق يطلق او تطلق كلمة اليوم اليوم الآخر

والمراد كل ما يتعلق الحياة الآخرة من البرزخ والى دخول الجنة والنار - [00:12:48](#)

قال رحمه الله حين يبعث الناس احياء للبقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم يعني ان الساعة او القيامة الله عز وجل يحيي فيها الناس حياة اخرى تختلف عن هذه الحياة الدنيا - [00:13:19](#)

الناس في هذه الحياة يحيون حياة مؤقتة اما في ذلك اليوم فانهم يحيون حياة مؤبدة تعود ارواحهم الى اجسادهم بعد ان يتكامل عودها في القبور فان الاجسام تتحلل في القبور - [00:13:42](#)

والارض تأكل الاجساد الا ما شاء الله سبحانه وتعالى ثمان الله عز وجل قبيل قيام الساعة قبيل نفخ السور النفخة الثانية يرسل سبحانه وتعالى مطرا او ماء كالطل او كالظل تنبت منه اجسام بني ادم - [00:14:08](#)

تعود تلك الاجساد مرة اخرى وطورا اخر. الله عز وجل قد خلق الناس طورا بعد طور يعودون طورا اخر وتعود ارواحهم في اجسادهم حينما يأذن الله سبحانه وتعالى بقيام الساعة - [00:14:31](#)

المقصود ان الناس اذا تكامل خلقهم في قبورهم فيأذن الله سبحانه وتعالى في الوقت الذي يشاء بان ينفخ اسرافيل عليه السلام نفختا البعث فيقوم الناس لرب العالمين وهذه هي القيامة - [00:14:54](#)

وهذه هي الساعة وينبغي ان نعلم امرين يتعلقان بها الاول ان الساعة قريبة والثاني ان لها وقتا استأثر الله عز وجل بعلمه وقد جمع الله سبحانه وتعالى هذين الامرين في قوله جل وعلا يسألونك عن الساعة ايان مرساها - [00:15:20](#)

فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة فعلمها الى الله سبحانه وتعالى ان الله عنده علم الساعة لها وقت محدد ومعين لكن لا يعلمه الا الله تبارك - [00:15:52](#)

وتعالى ولذا لما سأل جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل. فلا النبي صلى الله عليه وسلم ولا جبريل عليه السلام فضلا عن دونهما يعلمون متى تكون - [00:16:17](#)

الساعة هذا شيء استأثر الله عز وجل بعلمه ايضا مع ذلك فان قيام الساعة شيء قريب والقرب قضية نسبية يعني بالنسبة الى الزمن منذ مبعث النبي صلى الله عليه وسلم والى انتهاء هذه الحياة - [00:16:37](#)

فان قيام الساعة شيء قريب اذا قورنت هذه المدة بما مضى من عمر الدنيا واذا يقول الله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيحين بعثت انا والساعة كهاتين - [00:17:02](#)

واشار النبي صلى الله عليه وسلم بالسبابة والوسطى فهذا يدل على القرب الشديد بين مبعث النبي عليه الصلاة والسلام وقيام الساعة. ولكن المسألة كما ذكرت مسألة نسبية يعني هذا قرب بالنسبة لما مضى - [00:17:24](#)

من عمر الدنيا قال رحمه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فنؤمن بالبعث وهو احياء الله تعالى الموتى حين ينفخ اسرافيل في الصور. النفخة الثانية قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:17:42](#)

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب غنا بلا ختان. قال تعالى كما بدأنا اول خلق ان نعبيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. قال رحمه الله - [00:18:06](#)

فنؤمن بالبعث. البعث هو احياء الناس واخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء وهو الذي عبر عنه ايضا بالنشور قال تعالى واليه النشور والبعث اصل من اصول الملة التي تكاثرت في الادلة - [00:18:21](#)

بيانها واثباتها وهي اعظم الامور التي انكرها المشركون بعد التوحيد زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فالبعث حق لا شك فيه - [00:18:56](#)

والناس اذا ماتوا وقبروا فلن يكون هذا نهاية المطاف خطأ واي خطأ ما يقوله بعض الناس اذا ذكروا موت احد قالوا انه دفن في مثواه الاخير نسمع هذا ولا لا - [00:19:19](#)

ونقرأ هذا ايضا يقولون فلان دفن في مثواه الاخير هذا كذب هذا كلام باطل ليس بصحيح ليس الموت وليس القبر مثوى اخيرا انما

هي مرحلة من المراحل اما المثلوى الاخير - 00:19:40

فانه تلك الدار التي تكون بعد ذلك اما جنة للمؤمنين واما نار للكافرين هذه مرحلة من المراحل وهي ما يكون في البرزخ كما اسلفت فالمقصود ان الكفار كانوا ينكرون ذلك اشد الانكار - 00:20:01

وهذا من سفه وضعف عقولهم. ما حجتكم؟ وما دليلكم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. سبحانه الله ما ادراكم وما اعلمكم اليس الذي انشأكم اول مرة وانتم تقولون بذلك - 00:20:24

قادرا على ان يعيدكم مرة اخرى اليس العقل الرشيد يسلم بان الاعادة اسهل من الانشاء الاعادة لشيء كان موجودا اسهل من انشاء شيء كان معدوما ولم يكن موجودا فاذا كان الله عز وجل - 00:20:44

قد قدر على الخلق فهو على الاعادة اقدر سبحانه وتعالى المقصود ان هذا الامر حق لا شك فيه وهو ان الله عز وجل سيحيي الناس لاجل ان يحاسبوا ثم ان يجازوا - 00:21:08

قال حين ينفخ او حين ينفخ اسرافيل في الصور النفخة الثانية اسرافيلوا عليه السلام هو الملك الموكل بالنفخ في الصور بالاجماع كما ذكرنا هذا فيما مضى النفخ في الصور يتعلق به امران - 00:21:28

يتعلق به انتهاء حياة ويتعلق به ابتداء حياة النفخة الاولى يتعلق بها انتهاء الحياة على هذه البسيطة فانه اذا بقي من بقي في هذه الحياة في اخر ايام هذه الدنيا واذن الله سبحانه وتعالى لاسرافيل ان ينفخ في الصور - 00:21:50

فان بهذا النفخ يصعق الناس ويهلكون ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض هذه هي النفخة الاولى التي هي نهاية حياة ثم يأذن الله عز وجل بنفخة اخرى هذه بداية حياة - 00:22:15

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون شأن هذا الملك الكريم شأن عظيم اوكل الله سبحانه وتعالى به هذا الامر المهم والعظيم وهو انهاء ما بقي من هذه الحياة على - 00:22:37

هذه البسيطة ثم بعد ذلك يحيي الله عز وجل الناس بواسطة هذا النفخ الذي يكون من اسرافيل عليه الصلاة والسلام قال حين ينفخ اسرافيل في الصور النفخة الثانية السور سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنه ففسره بقوله قرن ينفخ فيه. قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:57

في شأنه قرن ينفخ فيه والمقصود بذلك من جهة اللغة بالقرن او السور يعني ما يعرفه الناس ويسمونه بالبوق ما يسمونه بماذا البوق تلك الالة المجوفة التي يزمر بها التي هي ضيقة في طرف وواسعة - 00:23:25

في طرف اخر هذا قدر مشترك يعرفه الناس في هذا القرن او في هذا السور ولكن لا شك ان الحقيقة التي عليها ذاك الصور الذي ينفخ فيه او ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام فلا شك انها حقيقة عظيمة - 00:23:49

والله عز وجل اعلم بكيفية هذا السور المقصود ان هذا السور اوكل الله عز وجل به اسرافيل عليه الصلاة والسلام وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب السور ما طرف مده وكل به - 00:24:10

الطرف ما هو هذه حركة العين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب السور مذ وكل به لانه يخشى ان يأتيه الامر من الله سبحانه وتعالى بالنفخ في اثناء ماذا - 00:24:32

طرفه انظر الى عظيم استجابة وطاعة الملائكة لله سبحانه وتعالى يقول المؤلف رحمه الله النفخة الثانية والصحيح من كلام اهل العلم ما ذكر المؤلف رحمه الله من ان النفخ في الصور يكون مرتين فهما نفختان. واما القول بان النفخ في الصور يكون ثلاث - 00:24:55

مرات فانه قول مرجوح والعلم عند الله عز وجل انما هما نفختان ونفخة في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ان شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. اذا هما نفخة صعق ونفخة بعث - 00:25:24

واما قول الله عز وجل ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض فان الفزع لا يتنافى مع الصعق فانه يكون قبل حصول الصعق فيفزع الناس لان - 00:25:44

تلك الصيحة صيحة عظيمة جدا تأخذ القلوب بالخوف والرهبة فيفزعون ثم على اثر ذلك يصعق ثم على اثر ذلك يصعقون. فهما نفختان بينهما اربعون كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:26:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا لابي هريرة رضي الله عنه اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت - [00:26:26](#)

يعني لا اجيبكم والسبب انه ما بلغه او ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم تحديدا لهذه الاربعين فهو يبلغ ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم فالله اعلم - [00:26:47](#)

ما هي هذه الاربعون؟ اهي اربعون يوما او اربعون سنة او اربعون شهرا؟ الله تعالى اعلم لكننا نؤمن ان بين النفختين اربعون والعلم عند الله عز وجل قال رحمه الله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم - [00:27:02](#)

ينظرون هذه النفخة الثانية هي علامة الساعة اذا كانت قام الناس لرب العالمين وقامت القيامة وكانت الساعة وهي التي قال الله عز وجل عنها فاذا فاذا نقر في الناقور و - [00:27:27](#)

هي التي قال الله عز وجل ايضا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة هي نفخة الصعق والرادفة هي نفخة البعض كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رحمه الله فيقوم الناس من قبورهم - [00:27:50](#)

اذا نفخ في الصور هذه النفخة قام الناس قال جل وعلا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اذا نثر في الصور حيا الناس وقاموا من قبورهم - [00:28:17](#)

ويجب علينا ان نؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه القبر هو اول من تنشق عنه الارض اول من يخرج من قبره من الناس هو نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت هذا عنه صلى الله - [00:28:37](#)

عليه وسلم في صحيح مسلم ويقوم بعد ذلك الناس اذا قاموا من قبورهم فانهم يكونون على هيئة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما بين المؤلف رحمه الله في قوله فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة بلا - [00:28:58](#)

نعال عراة بلا ثياب غرلا بلا ختان هذه صفات ثلاث للناس اذا قاموا من قبورهم اولاً انهم يكونون حفاة فلا توجد ماذا نعال ينتعلونها يكونون حفاة الصفة الثانية انهم يكونون عراة - [00:29:26](#)

و لما سألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه المسألة وهي ان الناس يكونون عراة في ذلك المقام العظيم الرجال والنساء جميعا. فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الامر اعظم من ان يهمهم ذلك - [00:29:53](#)

الامر اعظم من ان يهمهم ذلك. من ان ينظر رجل الى امرأة او تنظر امرأة الى رجل. المقام مقام عظيم وينبغي علينا ان نؤمن ان الناس اذا قاموا كما اسلفت يكونون عراة لكنهم بعد ذلك يكسون - [00:30:17](#)

لكنهم بعد ذلك ماذا يكسون يعني يلبسون ثيابا وبدل على هذا ما ثبت في صحيح البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم عليه السلام هذا يعني قوله اول يدل على - [00:30:39](#)

ان هناك من يكسى بعده عليه الصلاة والسلام. فالول من يكسى هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت هذا عن علي رضي الله عنه باسناد صحيح قال اول من يكسى ابراهيم - [00:31:01](#)

ثم محمد صلى الله عليه وسلم طيب هل هذا يعني افضلية ابراهيم على محمد صلى الله عليهما وسلم اجيبوا لا طيب وما القاعدة هنا نعم احسنت الفضيلة الخاصة لا تقتضي - [00:31:21](#)

التفضيل الفضيلة الخاصة لا تقتضي التفضيل الصفة الثالثة انهم يكونون غرلا غرلا جمع اغرل والاجرل غير المختون بمعنى ان من كان مختونا فانه تعود اليه تلك الجلدة التي كانت على ذكره وقطعت - [00:31:39](#)

تعود مرة اخرى ليتحقق قول الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا فيتحقق ما اخبر الله سبحانه وتعالى به فيتكامل خلق الناس كما كان اول مرة والله المستعان. قال رحمه الله كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:32:07](#)



وعدا علينا انا كنا فاعلين. اذا بعث الناس كان بعد ذلك الحشر اذا بعثوا واحيوا وقاموا من قبورهم انهم بعد ذلك يحشرون الى ارض المحشر وهذه الارض وصفها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين بانها ارض بيضاء - [00:32:32](#)

عفراء كقرصة نقي ليس فيها معلم لاحد. كم صفة اربع صفات بيضاء عثرة يعني بياضا ليس بياضا ناصعا يضرب الى الحمرة قال بيضاء عفراء كقرصة النقيب القرصة يعني الخبزة ما نسميه القرص - [00:33:03](#)

يعني الخبزة والنقي هو الدقيق الصافي والخبزة المصنوعة من الدقيق الصافي تكون ماذا مستوية ما فيها نتوءات ولا حفر ولا شيء من هذا كذلك الارض تكون ماذا ارضا مستوية كقرصة نقي ليس فيها معلم لاحد. ليس هناك علامات - [00:33:27](#)

يعرف الناس بها المواقع والاماكن كما هو الحال على هذه الارض. الناس يتعارفون بعلامات من جبال من اودية من علامات منصوبة اما يوم القيامة فالارض ليس فيها علامة من العلامات - [00:33:52](#)

فيتحقق قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض الصحيح من كلام اهل العلم ان الارض تتبدل صفات وذاتا تتبدل ماذا صفات وذاتا الارض في صفاتها تتغير وهي في ذاتها تتغير - [00:34:11](#)

وثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال يحشر الناس يحشر الناس على ارض بيضاء نقية كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها بخطيئة ارض بيضاء كانها ماذا - [00:34:35](#)

فضة نقية وايضا لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها بخطيئة واثر الصحابي كما تعلمنا في هذه المقامات الغيبية له حكم الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه صفة الارض التي يحشر الناس عليها - [00:35:00](#)

اما حالهم اذا حشروا فانها احوال متفاوتة مختلفة الكفار يحشرون على حال بئيسة قال الله سبحانه وتعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. نسأل الله السلامة والعافية يحشرون على وجوههم يعني يمشون على وجوههم - [00:35:23](#)

سبحان الله العظيم في الصحيحين ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الكافر على وجهه فانظر ماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا - [00:35:57](#)

قادرا على ان يمشيه على وجهه في الآخرة ما الجواب بلى والله الله على كل شيء قدير. فانظر الى هذه الهيئة البائسة ان الكافر ماذا يمشي على وجهه وليس الامر هذا فحسب بل يكون ماذا - [00:36:18](#)

كما قال الله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصم يفتقدون هذه الحواس والظاهر والله تعالى اعلم ان هذا انما يكون اول ما يبعثون ثم تعود اليهم بعد ذلك حواسهم. وهذا ما يقتضيه الجمع بين - [00:36:41](#)

الادلة ما يقتضيه الجمع بين الادلة فانهم يتكلمون ويتحاجون في النار آآ يسمعون جواب بعضهم وجواب الملائكة الى اخره والله عز وجل يسألهم ويحاسنهم ويجيبون فدل هذا على ان هذه الحواس والعلم عند الله عز وجل تعود اليهم بعد ذلك - [00:37:04](#)

افيدك يا طالب العلم بفائدة مهمة في مباحث اليوم الاخر وهي ان الادلة في هذا الباب كثيرة وربما يظهر لك اول وهلة حصول شيء من التعارض بينها والجواب القوي المهم الذي ينفعك في الجمع بين هذه النصوص هو ان ذلك اليوم يوم طويل - [00:37:28](#)

ومواقفه كثيرة وعليه فبعض الادلة تحمل على وقت دون وقت او مقام دون مقام والاخرى على وقت اخر ومقام اخر وقد اجاب بنحو هذا الجواب ابن عباس رضي الله عنهما كما - [00:37:58](#)

اه في صحيح البخاري في اجابته لمسائل سئل عنها والظاهر انها مسائل نافع بن الازرق الخارجي انه بين انه يوم طويل ففي بعض الاحوال يكون حال اه الحال كذا وفي بعض الاحوال يكون الحال كذا والعلم عند الله عز وجل. ايضا من - [00:38:20](#)

احوال الناس في ذلك اليوم ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان المتكبرين يحشرون كامثال الذر في صور الرجال قال يغشاهم الذل من كل مكان سبحان الله العظيم المتكبر يحشر - [00:38:47](#)

صورته صورة رجل لكن حجمه حجم ماذا نملة الذر هو النمل الصغير ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا جزاء وفاق كما انه كان يتعالى على الخلق الله عز وجل يجعله - [00:39:07](#)

صاغرا في ذلك اليوم ايضا من احوال الناس في ذلك اليوم العظيم ما ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان

الذي يسأل الناس تكثرنا يحشر وليس في وجهه مزعة لحم - [00:39:28](#)

يعني وجهه يصبح ما في ولا قطعة لحم كانه يصبح هيكل كما يسمونه اي كالعظم ليس في وجهه مزعة له نسأل الله السلامة والعافية.

من هذا الذي يسأل الناس تكثرنا عنده ما يكفيه ولكنه ماذا - [00:39:48](#)

يستكثر يطلب المزيد ايضا من احوال الناس في ذلك اليوم ان اهل الوضوء يحشرون غرا محجلين من اثار الوضوء ايضا من احوال الناس في ذلك اليوم ان الشهداء يحشرون ودمائهم تسيل - [00:40:09](#)

اللون لون الدم والريح ريح المسك نسأل الله من فضله وفي الجملة يحشر اهل الايمان على احسن حال يوم نحشر المتقين الى الرحمن قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا - [00:40:33](#)

وفدا يعني مكرمين يقول اليوم جاء الوفد يعني من اكرم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. وردا يعني عطاشا نسأل الله السلامة والعافية كذلك مما يجب ان نؤمن به في ذلك المقام - [00:40:54](#)

ان الحيوانات تحشر كما قال الله سبحانه وتعالى واذا الوحوش حشرت وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم - [00:41:21](#)

يحشرون فهذا يدل على ان الحيوانات تحشر ويتحقق ويتحقق عدل الله سبحانه وتعالى حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان انه يقتص في ذلك اليوم العظيم من الشاة اه يقتص للشاة - [00:41:40](#)

الجماء من الشاة القراء كما ثبت هذا في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وآ ما ينبغي ان نؤمن او يجب ان نؤمن به ايضا في ذلك اليوم العظيم ان - [00:42:01](#)

الله سبحانه وتعالى يحشر الناس جميعا فلا يتخلف احد احصاهم الله عز وجل وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:42:20](#)

يحشر الله او قال عليه الصلاة والسلام اه يحشر الاولون والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر الاولون والآخرين من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الذي هو ابو البشر والى اخر انسان في هذه الحياة - [00:42:40](#)

كلهم يحشرون في موضع واحد وفي مكان واحد وهو ارض المحشر كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لذلك المقام اذا حشر الناس فانه يطول مقامهم ويعظم كربهم حتى ان حتى ان الامم تكون جافية - [00:43:04](#)

وترى كل امة جافية يصل الامر الى حد ان تبلغ القلوب الحناجر وهذا والله اعلم على حقيقته وظاهره فانه مع الخوف القلب ماذا يرتفع فيصل القلب الى حد ماذا الحناجر اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. كل امرئ له شأن يغنيه - [00:43:32](#)

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يصل الامر الى حد ان تشيب رؤوس الاطفال الى هذه الدرجة تشيب رؤوس الاطفال فكيف تتقون ان كفرتم يوما - [00:44:02](#)

يجعل الولدان شيبا تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه كما اخبر الله سبحانه وتعالى وتدنو الشمس من الخلائق كما ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون منهم بمقدار ميل - [00:44:26](#)

قال سليم بن عامر احد رواة هذا الحديث رحمه الله فوالله ما ادري ماذا اراد بالميل اميل المسافة ام ميل المكحلة وكلاهما والله ان كان هذا او هذا فالامر والله عظيم - [00:44:51](#)

فان الشمس لو قربت في هذه الحياة من الارض ولو شيئا يسيرا احترق كل ما عناها هذه البسيطة فكيف اذا بلغت منهم الى مقدار ميس الى ميل وليكن ميل المسافة - [00:45:11](#)

فلا شك ان المقام مقام عظيم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يعرقون ويختلف حالهم بحسب اعمالهم منهم من يكون عرقه الى حد كعبيه ومنهم من يكون عرقه الى حد ركبتيه - [00:45:25](#)

ومنهم من يصل عرقه الى حقويه الى موضع عقد الازار ومنهم من يلجمه العرق واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى فيه اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى فيه - [00:45:46](#)

هذا يدل على ان حال الناس في ذلك اليوم حال عظيمة جدا يصيبهم من الكرب الشيء العظيم والله المستعان لكن فاتني ان انبه الى ان من شاء الله عز وجل - [00:46:05](#)

تخفيف ذلك المقام عليه فانه يخفف عليه ومن اولئك السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:46:25](#)

ونؤمن بصحائف الاعمال تعطى باليمين او من وراء الظهر بالشمال قال تعالى فاما من اوتي من وراء الظهر من وراء الظهر كلكم؟ انت وش عندك الظهر ولا الظهر؟ الظهر؟ ايه انا عندي الظهر نعم - [00:46:46](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ونؤمن بصحائف الاعمال تعطى باليمين او من وراء الظهر بالشمال. قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف - [00:47:05](#)

ادعوا ثبورا ويصلع سعيرا فقال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى اليوم عليك حسيبا. احسنت بارك الله فيك وهذه الجملة تحتاج الى شرح طويل. نؤجلها ان شاء الله الى درس الليلة القابلة باذن -

[00:47:24](#)

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:46](#)